

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

أقل ما لقط منه في أقل من شهر نحو ثمانين ربحاً ومعدن الذهب بنهر لاردة يجمع منه كثير ويجمع أيضاً في ساحل الأشبونة ومعادن الفضة في الأندلس كثيرة في كورة تدمير وجبال حمة بجانة وبإقليم كرتش من عمل قرطبة معدن فضة جليل وبأكشونة معدن القصدير لا نظير له يشبه الفضة وله معادن بناحية إفرنجة وليون ومعدن الزئبق فيجبل البرانس ومن هنالك يتجهز به إلى الآفاق ومعادن الكبريت الأحمر والأصفر بالأندلس كثيرة ومعدن التوتيا الطبية بساحل البيرة بقرية تسمى بطرنة وهي أزكى توتيا وأقواها في صبغ النحاس وبجبال قرطبة توتيا وليست كالبطرنية ومعدن الكحل المشبه بالأصفهاني بناحية مدينة طرطوشة يحمل منها إلى جميع البلاد ومعادن الشبوب والحديد والنحاس بالأندلس أكثر من أن تحصى وما ذكرت هنا وإن تكرر بعضه مع ما سبق أو يأتي فهو لجمع النظائر وما لم نذكره أكثر وإني تعالى أعلم .

ومن خواص طليطلة أن حنطتها لا تتغير ولا تتسوس على طول السنين يتوارثها الخلف عن السلف وزعفران طليطلة هو الذي يعم البلاد ويتجهز به الرفاق إلى الآفاق وكذلك الصبغ السماوي انتهى .

وقال المسعودي في مروج الذهب بعد كلام ما نصه والعنبر كثير